

ثم رفع راسه فنظر اليه وتبسم فقال أباهر: قلت لبيك يا رسول الله، قال بقيت أنا وأنت، فقلت صدقت يا رسول الله، قال فاقعد فأشرب، قال فقعدت فشربت، ثم قال لي اشرب فشربت، فما زال يقول لي اشرب فأشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما أجد لها في مسلكا، قال ناولني القدح فرددت اليه القدح فشرب من الفضلة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

(٦٢) كتاب الفقر والغنى

- ١ **(باب الترغيب في الفقر مع الصلاح)** (عن أبي امامة) (١) قال قال رسول الله ﷺ ان أغبط أوليائي (وفي رواية ان أغبط الناس) عندى (٢) مؤمن خفيف الخاذ (٣) ذو حظ من صلاة أحسن عبادة ربه وكان في الناس غامضا (٤) لا يشار اليه بالأصابع (٥) فمجلت منيته (٦) وقل ترانه وقات بواكيه (عن البراء السليطي) (٧) عن نقادة الأسدي أن رسول الله ﷺ كان بعث نقادة الأسدي الى رجل يستمنحه (٨) ناقة له وأن الرجل رده فأرسل به الى رجل آخر سواه فبعث اليه بناقة فلما أبصر بها رسول الله ﷺ قد جاء بها نقادة يقردها قال اللهم بارك فيها وفيمن أرسل بها: قال نقادة يا رسول الله وفيمن جاء بها، قال وفيمن جاء بها
- ٢

الى النبي ﷺ ليشرها وكأنه يقول في نفسه ما خشيته قد وقع، وفهم النبي ﷺ منه ذلك فنظر اليه وتبسم وقال له بقيت أنا وأنت، ومعناه ان نصيبنا هذه الفضلة القليلة، ثم أمره ﷺ بالجلوس وأذن له أن يشرب فشرب وأبان القدح عن فيه ليشرب النبي ﷺ فأذن له في الشرب ثانية وثالثة وهكذا حتى أقسم أبو هريرة انه لم يجد لها مسلكا، ومعناه انه شرب حتى روى وشبع وامتلأ بطنه، وفي هذا الحديث دلالة على شدة عطفه ﷺ على الفقراء ومواساتهم وإيثارهم على نفسه، وفيه معجزة ظاهرة للنبي ﷺ فقد بارك الله في الشيء القليل حتى أشبع جميع القوم، وفيه ما كان عليه النبي ﷺ من التواضع حيث لم يشرب إلا آخر القوم. وفيه غير ذلك كثير والله أعلم (تخرجه) (خ ك) وغيرهما

(باب) (١) (سنده) وكيع ثنا علي بن صالح عن أبي المهلب عن عبيد الله بن سحر عن علي ابن يزيد عن القاسم بن عبيد الرحمن عن أبي امامة الخ (غريبه) (٢) أى أحسنهم جمالا (٣) بحاء مهملة وذال معجمة مخففة، أى قليل المال خفيف الظهر من العيال (ذو حظ من صلاة) (وفي رواية من الصلاة) أى ذو راحة من مناجاة الله فيها واستغراقه في المشاهدة، ومنه حديث (ارحنا يا بلال بالصلاة) (٤) أى مغمورا غير مشهور (٥) أى لا يشير الناس اليه بأصابعهم، وفيه بيان وتقرير لمعنى الغموض (٦) أى سئمت روحه بالتعجيل لقلة تعلقه بالدنيا وغلبة شغفه بالآخرة (وقل ترانه) أى ميراثه وماله الذى خلفه (وقلت بواكيه) أى لقلة عياله وهو انه على الناس وعدم احتفالهم به (تخرجه) (مذجه ك) وفي اسناده على بن يزيد ضعيف (٧) (سنده) يونس وعفان قالا ثنا غسان بن برزين ثنا سيار بن سلامة الرياحي عن البراء السليطي الخ (غريبه) (٨) أى يطلب منه أن يمنحه ناقة أى يعطيه الانتفاع

فامر بها رسول الله ﷺ فخلت فدرت فقال رسول الله ﷺ اللهم أكرم مال فلان وولده
يعنى المانع (١) الاول : اللهم أجعل رزق فلان يوما بيوم يعنى صاحب الناقة الذى أرسل بها
(عن أبي هريرة) (٢) أن رسول الله ﷺ قال اللهم (٣) أجعل رزق آل يتي (٤) قوتا
(وعنه من طريق ثان) (٥) بلفظ اللهم أجعل رزق آل محمد (٦) قوتا (عن أنس) (٧)
قال قال رسول الله ﷺ ما من أحد يوم القيامة غنى ولا فقير الا وداً انما كان أوتى من الدنيا
قوتا ، قال يعلى في الدنيا (٨) (عن فضالة بن عبيد) (٩) قال كان رسول الله ﷺ اذا صلى بالناس

بها : لعله طلبها لبعض المحتاجين الى ذلك (١) كأنه رده لقلة ماله فطلب له الاكثر لينال بذلك فضيلة
التصدق : أو أنه غضب عليه فدعا له باكثر المال في الدنيا ليقبل به حظه من الآخرة وهو الظاهر لمقابله
بقوله اللهم أجعل رزق فلان يوما بيوم ، إذ الظاهر انه دعا له بذلك لأنه رأى كثرة ماله فخاف عليه
الاقتتان بذلك فدعا له بتقليل المال والله أعلم بحقيقة الحال (تخرجه) (جه) قال البوصيرى في زوائد ابن
ماجه في اسناده البراء قد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي مجهول وباقي رجال الاسناد ثقات وقال
ليس لنقادة شيء في بقية الكتب الستة سوى هذا الحديث الذى انفرد به ابن ماجه اه (قلت) وليس
له في مسند الامام احمد سوى هذا الحديث أيضا (٢) (سنده) (مدرسة) محمد بن فضيل ثنا أنس عن عمارة
ابن القعقاع عن ابى زرعة عن أبى هريرة الخ (غريبه) (٣) اصله يا الله حدثت ياؤه وعوض عنها الميم
وعددت لتكون على حرفين كالمعوض عنه (٤) أى زوجته ومن في نفقته وبذو عبد المطلب (وقوله قوتا)
أى كفافا كما صرح بذلك في بعض الروايات ، ومعناه بلغة تسد رمقهم وتمسك قوتهم بحيث لا ترهقهم
الفاقة ولا تذلهم المسألة والحاجة ، ولا يكون فيهم فضول يصل الى ترفه وتبسط ليسلبوا من آفات الغنى والفقر :
والكفاف ما لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة ، والقوت ما يسد الرمق سمي قوتا لحصول القوة به
(٥) (سنده) (مدرسة) وكيع قال ثنا الأعمش عن أبى زرعة عن أبى هريرة الخ
(٦) جاء في هذه الرواية آل محمد وهو يشمل كل تقي من أمته ﷺ (تخرجه) (م مدرجه) (٧)
(سنده) (مدرسة) ابن نمير أنا اسماعيل ويعلى بن عبيد قال ثنا اسماعيل عن نفيح عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ
(غريبه) (٨) معناه ان يعلى بن عبيد زاد في روايته لفظ (في الدنيا) بعد قوله قوتا يعنى قوتا في الدنيا
(تخرجه) (جه) وعبد بن حميد وابو نعيم في الحلية ، وأورده ابن الجوزى في الموضوعات لأن في اسناده
نفيح بن الحارث ابو داود الأعمى متروك ، وله شاهد من حديث ابن مسعود عند الخطيب في تاريخه
قال أنبأنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ أنبأنا عبيد الباقي بن قانع ثنا عمر بن ابراهيم الحافظ
ثنا احمد بن ابراهيم القطيعي ثنا عباد بن العوام ثنا سفيان بن حسين عن يسار عن أبى وائل عن عبد الله
(يعنى بن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ ما من أحد الا وهو يتخى يوم القيامة انه كان بأكل في
الدنيا قوتا اه وقال أبو نعيم حدثنا عبد الملك بن محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العيسى ثنا عباد بن
العوام فذكره موقوفا ، وحديث مثل هذا جاء من طرق متعددة ليس في بعضها نفيح المتروك لا يحكم عليه
بالوضع بل يقال إنه ضعيف والله سبحانه وتعالى أعلم (٩) (سنده) (مدرسة) ابو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة
قال اخبرنى ابو هانئ عن عمرو بن مالك حدثه انه سمع فضالة بن عبيد يقول كان رسول الله ﷺ الخ

خر رجال من قانتهم (١) في الصلاة لما بهم من الخصاصة (٢) وهم من أصحاب الصفة (٣) حتى يقول الأعراب إن هؤلاء مجانين ، فإذا قضى رسول الله ﷺ الصلاة انصرف اليهم فقال لهم لو تعلمون مالكم عند الله عز وجل لأحببتم لو أنكم تزدادون حاجة وفاقة ، قال فضالة وأنا مع رسول الله ﷺ يومئذ (عن محمود بن لبيد) (٤) أن النبي ﷺ قال اثنتان يكرهما ابن آدم (٥) الموت والموت خير للمؤمن من الفتنة ، ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب (٦) (عن أبي سعيد الخدري) (٧) عن النبي ﷺ أنه قال إن موسى عليه الصلاة والسلام قال أي رب عبدك المؤمن تقتر عليه في الدنيا ، قال فيفتح له باب الجنة (٨) فينظر إليها ، قال يا موسى هذا ما أعددت له ، فقال موسى أي رب وعزتك وجلالك لو كان أقطع اليدين والرجلين يسحب على وجهه منذ يوم خلقته الى يوم القيامة وكان هذا مصيره لم ير بؤسا قط ، قال ثم قال موسى أي رب عبدك الكافر توسع عليه في الدنيا ، قال فيفتح له باب من النار (٩) فيقال يا موسى هذا ما أعددت له ، فقال موسى أي رب وعزتك وجلالك لو كانت له الدنيا منذ يوم خلقته الى يوم

(غريبه) (١) أي من قيامهم فيها ، قال في القاموس قام قوما وقومة وقياماً وقامة انتصب (٢) ! بفتح المعجمة أي الجوع والضعف واصلمها الفقر والحاجة (٣) بضم الصاد المهملة وتشديد الفاء وهم زهاد من الصحابة فقراء غرباء وكانوا سبعين ويقولون حيناً ويكثررون حيناً يسكنون صفة المسجد وهو موضع مظلل في مسجد المدينة لأنهم لا مسكن لهم ولا مال ولا ولد ، وكانوا متوكلين ينتظرون من يصدق عليهم بشيء يأكلونه ويلبسونه (تخرجه) (مذحج) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح (٤) (سنده) **قوله** أبو سلمة ثنا عبد العزيز يعني بن محمد عن عمرو عن عاصم ابن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد قال حدثنا سليمان بن احمد انا اسماعيل أخبرني عمرو بن أبي عمرو عن عاصم عن محمود بن لبيد ان النبي ﷺ قال فذكر مثله (٥) أي غالباً وكأنه قيل وما هما ؟ فقال (الموت) أي نزوله به (والموت) أي موته (خير المؤمن من الفتنة) والظاهر ان المراد بالمؤمن هنا الموحد ضد المشرك والفتنة الكفر أو الضلال أو الانم أو الاختبار والامتحان ونحوهما ، وذلك لأنه مادام حياً لا يأمن الوقوع في ذلك (قانه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون) ومن غير الغالب من اتخذه الله بلطف من عنده فحبب اليه الموت كالاولياء والصالحين (٦) يعني السؤال عنه كما في حديث (لا تزل قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع ، وفيه غن ماله من أين اكتسبه وفيه أنفقه أي ولو حالاً) (تخرجه) (ص) وأورده المنذري وقال رواه احمد باسنادين رواه أحدهما محتج بهم في الصحيح ، قال ومحمود له رواية ولم يصح له سماع ، وقال الهيثمي أخرجه احمد باسنادين أحدهما رجاله رجال الصحيح له (قلت) يعني الطريق الثانية وعلى قول المنذري فالحديث مرسل واه أعلم (٧) (سنده) **قوله** يحيى بن اسحاق ثنا ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (٨) أي يفتح لموسى باب الجنة لينظر ما أعدده الله لهذا العبد المؤمن (٩) أي يفتح لموسى باب من النار لينظر ما أعدده الله لهذا الكافر أيضاً (تخرجه) لم أقف عليه لغين الامام احمد ، وفي اسناده ابن لهيعة حديثه ضعيف اذا عنده وقد عنعن ، ودراج بثقل

- ٨ القيامة وكان هذا مصيره كان لم ير خيرا قط (عن سماك بن حرب) (١) قال حدثنا النعمان ابن بشير يقول على منبر الكوفة والله ما كان النبي ﷺ أو قال نبيكم عليه السلام يشبع من الدقل (٢) وما ترضون دون الوان النمر والزبد (وعنه من طريق ثان) (٣) أنه سمع النعمان بن بشير يخطب وهو يقول احمد الله تعالى فر بما أتى على رسول الله ﷺ الشهر يظل يتلوى ما يشبع من الدقل (عن أبي امامة) (٤) قال ما كان يفضل (٥) على أهل بيت رسول الله ﷺ خبز الشعير (عن أبي العلاء بن الشخير) (٦) حدثني أحد بني سليم ولا أحسبه الا قد رأى رسول الله ﷺ (٧) أن الله تبارك وتعالى يبذل عبده بما أعطاه (٨) فمن رضى بما قسم الله عز وجل له بارك الله له فيه ووسع له ومن لم يرض لم يبارك له (باب ما جاء في فضل فقراء المهاجرين والمستضعفين) (٩) عن عبد الله بن عمرو بن العاص (٩) قال قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن عنده طوبى (١٠) للغرباء، فقيل من الغرباء يا رسول الله؟ قال اناس صالحون في اناس سوء كثير، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم، قال وكنا عند رسول الله ﷺ يوما آخر حين

الراء آخره جيم ابن سمعان ابو السمع ضعيف في حديثه عن أبي الهيثم، قال أبو دارد حديثه مستقيم لا عن أبي الهيثم، وقصارى القول ان هذا الحديث ضعيف والله أعلم (١) (سنده) **قوله** أبو كامل تنازهير ثنا سماك بن حرب ثنا النعمان بن بشير الخ (غريبه) (٢) بفتح الدال المهملة والقاف، قال في المصباح هو اردء النمر الواحدة دقلة (٣) (سنده) **قوله** عبد الرزاق انا اسرائيل عن سماك انه سمع النعمان بن بشير الخ (تخرجه) (م مذ) في الزهد (٤) **قوله** حجاج انا جرير حدثني سليم بن عامر عن أبي غالب عن أبي امامة الخ (غريبه) (٥) قال في المصباح فضل فضلا عن باب قتل بقى وفي لغة فضل يفضل من باب تعب اه والمعنى لم يتيسر لهم من دقيق الشعير ما اذا خبزوه يفضل عنهم (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، واخرجه أيضا في الشئائل (٦) (سنده) **قوله** اسماعيل عن يونس حدثني أبو العلاء بن الشخير الخ (قلت) ابن الشخير هذا اسمه وظرف بضم أوله وفتح ثانيه ثم راه مشددة مكسورة، وكنيته أبو العلاء وابو عبد الله بن الشخير بكسر الشين المعجمة بعدها خاء معجمة مشددة مكسورة وقد نسب الى جده (غريبه) (٧) يقول ابن الشخير لا أحسبه الا قد رأى رسول الله ﷺ وابهم الصحابي لا يقدح في الحديث لأنهم كلهم عدول (٨) أى يمنحناه ويخبره بما أعطاه من الرزق (تخرجه) (هـ) وابن قانع في معجم الصحابة، وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجال رجال الصحيح اه وصححه أيضا الحافظ السيوطي (باب) (٩) (سنده) **قوله** حسن بن موسى حدثنا ابن طيعة حدثنا الحارث بن يزيد عن جندب بن عبد الله انه سمع سفيان بن عوف يقول سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١٠) تقدم تفسير لفظ طوبى غير مرة وهى اسم للجنة وقيل هى شجرة فيها (تخرجه) أورده الحافظ الهيثمي في موضعين فذكر الحديث من أوله في الموضع الأول الى قوله أكثر ممن يطيعهم وقال رواه احمد والطبراني في الأوسط وقال اناس صالحون قليل، وفيه ابن طيعة وفيه ضعف، (وذكر بقية في الموضع الثاني وقال) رواه (حم ط) ثم قال وزاد في الكبير (ثم قال طوبى للغرباء طوبى للغرباء، قيل ومن الغرباء؟ قال ناس صالحون

- طلعت للشمس فقال رسول الله ﷺ سيأتي أناس من أمتي يوم القيامة نورهم كضوء الشمس فلنا من أولئك يا رسول الله؟ (وفي رواية فقال أبو بكر نحن هم يا رسول الله؟ قال لا ولكم خير كثير، فقال فقراء المهاجرين الذين تتقى بهم المسكاره، يموت أحدهم وحاجته في صدره، يحشرون من اقطار الأرض) (وعنه أيضا) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة بأربعين خريفا (٢) قال عبد الله فان شئتم أعطيناكم ما عندنا وان شئتم ذكرنا أمركم للسلطان، قالوا فانا نصبر فلا نسأل شيئا ﴿مَنْ﴾ الهذيل بن ميمون (٣) (١٢) السكوني الجعفي كان يجلس في مسجد المدينة يعني مدينة أبي جعفر قال عبد الله (٤) هذا شيخ قديم كوفي عن موطر (٥) بن يزيد عن عبيد الله بن زحر (٦) عن علي بن يزيد عن القاسم (يعني ابن عبد الرحمن) عن أبي امامه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ دخلت الجنة فوجدت فيها خشقة (٧) بين يدي فقلت ما هذا؟ قال بلال، قال فضيت فاذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذراى المسلمين ولم أر أحدا أقل من الأغنياء والنساء، فقليل لى أما الأغنياء فهم هاهنا بالباب يحاسبون ويمحصون، وأما النساء فألهن الاحمران الذهب والحريز، قال ثم خرجنا من أحد ابواب الجنة الثانية، فلما كنت عند الباب أتيت بكفة فوضعت فيها ووضع أمي في كفة فرجعت بها، ثم أتى بابى بكر (رضى الله عنه) فوضع في كفة وجيىء بجميع أمي في كفة فوضعوا فرجع أبو بكر (رضى الله عنه) وجيىء بعمر فوضع في كفة وجيىء بجميع أمي فوضعوا فرجع عمر (رضى الله عنه)، وعرضت أمي رجلا رجلا فجعلوا يملون فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف ثم جاء

في أنا سوء كثير، من يعصيههم أكثر من يطيعهم، وفي رواية فقال أبو بكر وعمر نحن هم؟ وله في الكبير أسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح اه (قلت) قول الهيثمي في ابن لهيعة فيه ضعف لعله يريد اذا عنعن، اما اذا قال حدثنا فحديثه حسن ذكر ذلك الهيثمي نفسه في غير موضع من كتابا بجمع الزوائد وكذلك الحفاظ ابن كثير، وقد صرح ابن لهيعة بالتحديث في هذا الحديث فهو حسن والله اعلم (١) (سند) ﴿مَنْ﴾ أبو عبد الرحمن حدثنا حيوة اخبرني أبو هانيء انه سمع ابا عبيد الرحمن الحبلى يقول سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) اى اربعين سنة، وقوله (قال عبد الله) (يعني ابن عمرو بن العاص، وسبب قوله ذلك ذكره مسلم في صحيحه من طريق ابى عبد الرحمن الحبلى ايضا قال جاء ثلاثة نفر الى عبد الله بن عمرو بن العاص وانا عنده فقالوا يا ابا محمد انا والله ما نقدر على شيء لانفقة ولادابة ولا متاع: فقال لهم ما شئتم، ان شئتم رجعتم الينا فأعطيناكم ما يسر الله لكم، وان شئتم ذكرنا أمركم للسلطان، وان شئتم صبرتم فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة الى الجنة بأربعين خريفا، قالوا فانا نصبر لا نسأل شيئا (تخرجه) (٣) (٤) (٣) ﴿مَنْ﴾ الهذيل بن ميمون الخ (غريبه) (٤) يعني ابن الامام احمد رحمه الله (٥) بهضم الميم وفتح المهملة وتشديد الراء مكسورة (٦) بفتح الراء، وسكون المهملة آخره راه (٧) الحشفة بالسكون الحس

بعد الإياس، نقلت عبد الرحمن، فقال يابى وأمى يارَسُولَ الله، والذي بعثك بالحق ما خلاصت إليك حتى ظننت أنى لا أنظر إليك أبدا إلا بعد المشيبات، قال وما ذاك؟ قال من كثرة مالى: أحاسب وأحص (١) (عن العباس بن سالم اللخمي) (٢) قال بعث عمر بن عبد العزيز إلى أبى سلام الحبشى فحمل إليه على البريد ليدسأله عن الخوض، فقدم به عليه فسأله فقال سمعت ثوبان (٣) يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول إن حوضى من عدن إلى عمان البلقاء، مأؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل، واكوابيه عدد النجوم، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا، أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين، فقال عمر بن الخطاب من هم يارَسُولَ الله؟ قال هم الشعث (٤) رموساء الدنس ثيابا، الذين لا يتكحون المتنعمات (٥) ولا تفتح لهم أبواب السدد (٦) فقال عمر بن عبد العزيز لقد نكحت المتنعمات وفتحت لى السدد (٧) إلا أن يرحمنى الله، والله لا جرم أن لأذهن

والحركة وقيل، هو الصوت والخشفة بالتحريك الحركة وقيل هما بمعنى وكذلك الخشف (٨) (١) معناه أن الذى أخره عن دخول الجنة مع أصحابه طول حسابه على كثرة ماله (روى الترمذى) أن عبد الرحمن بن عوف أوصى لامهات المؤمنين بحديقة بيعت بأربعمائة ألف قال الترمذى حديث حسن صحيح، وقال عروة بن الزبير أوصى عبد الرحمن بن خمسين ألف دينار في سبيل الله تعالى، وقال الزهرى أوصى عبد الرحمن لمن بقى من شهد بدرا لكل رجل أربعمائة دينار وكانوا مائة فاخذوها واخذها عثمان فيمن أخذ، وأوصى بالف فرس في سبيل الله، وخلف مالا عظيما من ذهب قطع بالفؤوس حتى مجلت أيدي الرجال منها، وترك ألف بعير ومائة فرس وثلاثة آلاف شاة ترعى، وكان له أربع نسوة صالحات امرأة منهن عن نصيبها بثمانين ألفا وهذا قليل من كثير ذكره النووى في تهذيب الأسماء واللغات، وسيأتى لذلك مزيد في مناقبة من كتاب مناقب الصحابة إن شاء الله تعالى (نخرجه) وأورده الحافظ المنذرى في الترهيب والترهيب مختصرا وقال رواه أبو الشيخ ابن حبان وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه (قلت) يشير إلى أن علي بن يزيد الإلهاني ضعيف وعبيد الله بن زحر قال في التقريب صدوق يخطئ (قلت) وفيه أيضا مطرح ابن يزيد ضعفه في التقريب أيضا، وأورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى بنحوه وفيهما مطرح بن يزيد وعلي بن يزيد وهما جمع على ضعفهما: وعبد الرحمن بن عوف أحدا أصحاب بدر والحديبية وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة وهم أفضل الصحابة رضى الله عنهم اهـ (٢) (سنده) **مدرسة** حسين بن محمد ثنا ابن عياش عن محمد بن المهاجر عن العباس بن سالم اللخمي الخ (غريبه) (٣) يعنى مولى رسول الله ﷺ (٤) بضم الشين المعجمة وسكون المهملة جمع اشعث بالمثلثة أى المتفرقوا الشعر (رموسا) تمييز (الدنس) بضم المهملة والنون وقد يسكن جمع الدنس وهو الوسخ (٥) هن بنات الاغنياء والمعنى لو خطبوهن لم يجابوا (٦) بضم السين المهملة بعدها دال مهملة مفتوحة جمع سدة رهى باب الدار، سمي بذلك لأن المدخل يسد به والمعنى لو دقوا الأبواب واستأذنوا للدخول لم يفتح لهم ولم يؤذن (٧) جاء في رواية ابن ماجه (فبكى عمر حتى اخضلت لحيته ثم قال لكفى نكحت الخ وقد كان نكح فاطمة بنت عبد الملك وهى بنت الخليفة وجدها خليفة وهو مروان، واخوتها الأربعة سليمان ويزيد وهشام والوليد خلفاء، وزوجها خليفة، فهذا من الغرائب وفيها قال الشاعر) (بنت الخليفة جدتها خليفة : زوج الخليفة أخت الخلفاء)

- ١٥ رأسى حتى يشعث، ولا أغسل ثوبى الذى بلى جسدى حتى يتسخ (عن أبى الدرداء) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ابغوى (٢) ضعفائكم فانكم انما ترزقون وتنصرون بضعفائكم (عن عائذ بن عمرو) (٣) أن سلمان وصهيبا وبلالا كانوا قعودا فى اناس فربهم أبو سفيان ابن حرب فقالوا ما أخذت سيوف الله تبارك وتعالى من عنق عدو الله مأخذها بعد (٤) فقال أبو بكر اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدها؟ قال فاخبر بذلك النبي ﷺ فقال يا أبا بكر بكر لعلك أغضبتهم فلتن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك تبارك وتعالى (٥) فرجع اليهم فقال أى اخوتنا لعلكم غضبتهم؟ فقالوا لا يا أبا بكر يغفر الله لك (باب ما جاء فى فضل الفقراء والمساكين والترغيب فى حبهم ومحبتهم) (٦) محمد بن جعفر (٦) ثنا شعبة عن زيد
- ١٧ أبى الحوارى عن أبى الصديق (٧) عن أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بأربعمائة عام، قال فقلت ان الحسن يذكر أربعين عاما (٨) فقال عن أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ أربعمائة عام، قال حتى يقول الغنى ياليتنى كنت عيلا

(تخرجه) (مذجه ك) وقال الترمذى هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد روى هذا الحديث عن معدان بن أبى طلحة عن ثوبان عن النبي ﷺ وأبو سلام الحبشى اسمه مطور اه (قلت) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه الطبرانى ورواه رواة الصحيح وهو فى الترمذى وابن ماجه نحوه (١) (سنده) (٢) ابن اسحاق ثنا ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد قال أبى وعلى بن اسحاق انا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنى زيد بن ارطاة عن جبير بن نفير عن أبى الدرداء الخ (غريبه) (٢) بالوصل من الثلاثى فهو مكسور الهزة أى اطلبوا لى طلبا حثيثا (يقال ابغى مطا لى اطلبها لى) (قال القاضى عياض) أى اطلبوا لى وتقرّبوا لى بالتقرب اليهم وتفقد حالهم وحفظ حقوقهم والاحسان اليهم قولا وفعلا واستنصارا بهم اه والمراد بالضعف هنا ضعفاء الحال أى الفقراء (تخرجه) (محب ك) (٣) (سنده) (٤) منى بن عبد الحميد ابو شبل وحسن يعنى ابن مرسى قال ثنا عمار بن سلمة المعنى عن ثابت عن معاوية بن قرة عن عائذ بن عمرو الخ (غريبه) (٤) قال ذلك سلمان وصاحبا لآبى سفيان زمن الهدنة بعد صلح الحديبية وهو كافر قبل ان يسلم، ومعناه انه نجا من القتل بسبب الصلح (٥) فيه فضيلة ظاهرة لسلطان ورفقته هؤلاء، وفيه مراعاة لقلوب الضعفاء واهل الدين واكرامهم وملاطفتهم (تخرجه) (م) فى الفضائل (باب) (٦) (٦) محمد بن جعفر الخ (غريبه) (٧) بتشديد الدال المكسورة هو بكر بن عمرو الناجى بالنون والجمع ثقة (٨) تقدم فى الحديث الثانى من الباب السابق عن عبد الله بن عمرو اربعين خريفا يعنى عاما، وهو يؤيد رواية الحسن، ولكن جاء فى هذا الحديث اربعمائة عام، وفى الحديث التالى خمسمائة عام فكيف التوفيق بين هذه الروايات؟ وقد جمع العلماء بين هذه الروايات بأن الفقير الحريص يتقدم على الغنى بأربعين سنة والفقير الزاهد يتقدم عليه بخمسمائة، او يقال المراد بأربعين خريفا التكثير لا التحديد فلا منافاة، ويقال الذى ذكر فيه اربعمائة او خمسمائة يحتمل ان يكون متأخرا عن هذا الحديث ويكون الشارح قد زاده فى زمان سبق الدخول ترغيبا الى الصبر على الفاقة والله اعلم (تخرجه) (٩) اورده الهيثمى وقال رواه احمد

- ١٨ قال قلنا يا رسول الله سمعهم لنا باسمائهم؟ قال هم اللذين اذا كان مكروه بعثوا له، واذا كان مفقرا بعث اليه سواهم، وهم الذين يحجبون عن الابواب (عن أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ يدخل
- ١٩ فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام (عن أنس بن مالك) (٢) عن النبي ﷺ أنه قال ألا أخبركم بأهل النار وأهل الجنة؟ أما أهل الجنة فكل ضعيف متضعف أشعث ذى طمرين (٣) لو أقسم على الله لأبره، وأما أهل النار فكل جعظري (٤) جواظ جماع مناع ذى تبع (٥) (عن أبي سعيد الخدري) (٦) قال كنت في حلقة من الأنصار وإن بعضنا ليستر ببعض من العري وقارىء لنا يقرؤ علينا فنحن نسمع الى كتاب الله اذ وقف علينا رسول الله ﷺ وتعد فينا ليعده نفسه معهم فكف القارىء، فقال ما كنتم تقولون؟ فقلنا يا رسول الله كان قارىء لنا يقرؤ علينا كتاب الله، فقال رسول الله ﷺ بيده وحلق بها يرمى اليهم ان تحلقوا فاستدارت الحلقة
- ٢٠ فما رأيت رسول الله ﷺ عرف منهم احداً غيرى، قال فقال ابشروا يا معشر الصالحين (٧) تدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وذلك خمسمائة عام (عن ابي ذر) (٨) قال قال رسول الله ﷺ يا أبا ذر انظر أرفع رجل (٩) في المسجد، فنظرت فاذا رجل عليه حلة، قال قلت هذا، قال قال لي انظر أوضع رجل (١٠) في المسجد، قال فنظرت فاذا رجل عليه أخلاق (١١) قال قلت هذا، قال فقال رسول الله ﷺ لهذا عند الله أخير يوم القيامة من مل الأرض مثل هذا (وفي رواية خير من قراب (١٢) لأرض مثل هذا)

ورجاله رجال الصحيح غير زيد بن أبي الحواري وقد وثق على ضعفة (١) (سنده) **قوله** عفان ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه الترمذى وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذى حديث حسن صحيح اه قال المنذرى ورواته محتج بهم في الصحيح ورواه ابن ماجه بزادة من حديث موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر (٢) (سنده) **قوله** حسن ثنا ابن لهيعة عن أبي النضر عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٣) بكسر الطاء المهملة وسكون الميم، قال في النهاية الطمر الثوب الخلق (بفتح اللام) (٤) بفتح الجيم وسكون المهملة الجعظري اللفظ الغليظ المشكبر، وقيل هو الذى ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر (٥) والجواظ هو الجماع المناع جماع الليل والدنيا مناع للخير، وقيل الكثير اللحم المختال في مشيئة، وقيل القصير البطين (٥) أى له اتباع وعشيرة، يتبعة كثير من الناس (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه ابن لهيعة وحديثه يعتضد (٦) (سنده) **قوله** سيار ثنا جعفر ثنا المعلى بن زياد ثنا العلاء بن بشير المزنى وكان والله ما علمت شجاعا عند اللقا بكاء عند الذكر عن أبي الصديق الناجى عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (٧) الصعاليك جمع صعلوك بالضم وهو الفقير (تخرجه) أورده صاحب راموز الأحاديث وعزاه للإمام احمد (دع ص) والبيهقى في الدلائل وفي اسناده العلاء بن بشير المزنى قال ابن المدينى مجهول والله أعلم (٨) (سنده) **قوله** وكيع ثنا الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أنس ذراخ (غريبه) (٩) أى أغنى رجل (١٠) أى أفقر رجل (١١) أى ثياب بالية مقطعة (١٢) بضم القاف أى بما يقارب ملأها وهو مصدر قارب يقارب (نه) (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد بأسانيد

- ٢٢ (عن عبد الله بن عمرو) (١) قال قال رسول الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
اطلمت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلمت في النار فرأيت أكثر أهلها
٢٣ الاغنياء والنساء (عن أبي ذر) (٢) قال قلت يا رسول الله ذهب الاغنياء يصلون ويصومون
ويحجون، قال وأنتم تصومون وتصلون وتحجون، قلت يتصدقون ولا تتصدق، قال وأنت فيك
صدقة، رفعك العظم عن الطريق صدقة، وهدايتك الطريق صدقة، وغونك الضعيف بفضل قوتك
صدقة، وبيانك عن الأثر (٣) صدقة ومباذمتك امرأتك صدقة (٤) قال قلت يا رسول الله تأتي
شهوتنا وتؤجر؟ قال رأيت لو جعلته في حرام كان تأثم؟ قال قلت نعم، قال فتحتسبون بالشر ولا
تحتسبون بالخير؟ (عن سعيد بن أبي سعيد الخدري) (٥) عن أبيه أنه سأل رسول الله ﷺ حاجته
٢٤ فقال رسول الله ﷺ اصبر ابا سعيد (٦) فان الفقر الى من يحبني منكم امرع من السبل على أعلى الوادى
ومن أعلى الجبل الى أسفل (عن أسامة بن زيد) (٧) قال قال رسول الله ﷺ قمت على باب الجنة فاذا عامة
٢٥ من دخلها المساكين، واذا أصحاب الجحيم (٨) وقال يحيى بن سعيد وغيره ان أصحاب الجحيم يحسبون
أصحاب النار فقد أمر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من يدخلها النساء (عن ابن عباس) (٩)
٢٦ قل قال رسول الله ﷺ اطلمت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلمت في النار فرأيت
أكثر أهلها النساء (وعنه أيضا) (١٠) قال قال النبي ﷺ التقي مؤمنان على باب الجنة، مؤمن
٢٧ غنى ومؤمن فقير كانا في الدنيا، فأدخل الفقير الجنة وحبس الغنى ما شاء الله ان يحبس، ثم أدخل
الجنة فلقى الفقير فيقول أى أخى ماذا حبسك؟ والله لقد احْتُبِر سكت حتى خِفتُ عليك، فيقول أى

ورجالها رجال الصحيح (١) **قوله** (قال عبد الله بن محمد) (قال عبد الله بن الإمام أحمد) وسمعتنا من عبد الله
ابن محمد بن أبي شيبة حدثنا شريك عن أبي اسحاق عن السائب بن مالك عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن
العاص) النخ (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وإسناده جيد (٢) (سنده) **قوله** يعلى بن
عبيد ثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابى البخترى عن أبى ذر النخ (غريبه) (٣) أى الآثرت وهو
الذى لا يفصح الكلام ولا يصححه ولا يبينه (٤) يعنى الجماع (تخریجه) (م وغيره) (٥) (سنده)
قوله هارون بن معروف حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو عن سعيد بن أبي سعيد الخدري عن أبيه النخ
(قلت) عمرو هو ابن الحارث ثقة (غريبه) (٦) فيه الأمر بالصبر على الفقر وان الفقر لازم للصالحين
لا سيما من كان أكثرهم محبة لرسول الله ﷺ ومعلوم ان المرء مع من أحب، وفي الحديث (من أحب
قوما حشره الله في زمرة) (تخریجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد ورجاله ثقات (٧) (سنده)
قوله اسماعيل بن إبراهيم عن سليمان التيمي عن ابى عثمان النهدي عن أسامة بن زيد النخ (غريبه)
(٨) بفتح الجيم هو الحظ والغنى (وقوله وقال يحيى بن سعيد النخ) لم يذكر يحيى بن سعيد في السند والظاهر
أنه قاله في رواية أخرى (تخریجه) (ق وغيرهما) (٩) (سنده) **قوله** وكيع حدثنا حماد بن بسيم
سمعه من أبى رجاء (يعنى العطاردي) عن ابن عباس النخ (تخریجه) (نس) (سنده صحيح) (١٠) (سنده)
(١٦ م - الفتح الرباني - ج ١٩)

أخى أنى حبست بعدك محبسا (١) فظليماً كرهها وما وصلت إليك حتى سال منى العرق مالو وردده الف
بغير كلها آكلة حمض (٢) أصدرت عنه رواها (٣) **(باب في ذكر قصة الرجل وزوجته
الفقيرين المتعففين وما أكرمهما الله به)** (عن شهر بن حوشب) (٤) قال قال أبو هريرة بينما
رجل وامرأة له في السلف الخالي (٥) لا يقدران على شيء (٦) فجاء الرجل من سفره فدخل على
امرأته جانبا قد أصابته مسغبة (٧) شديدة فقال لامرأته أعندك شيء قالت نعم ابشر أتاك رزق الله
فاستحمها فقال ويحك ابتغي أن كان عندك شيء قالت نعم هنية (٨) نرجو رحمة الله حتى إذا طال
عليه الطوى (٩) قال ويحك قومي فابتغي أن كان عندك خبز فأتيني به فأتى قد بلغت وجهه فقالت
نعم الآن ينضج التنور فلا تمجل، فلما ان سكنت عنها ساعة وتحيئت أيضا أن يقول لها قالت هي
من عند نفسها لو قمت فنظرت الى تنوري، فقامت فوجدت تنورها ملاءى جنوب (١٠) الغنم ورحيها
تطحنان، فقامت الى الرحي فنفضتها وأخرجت ما في تنورها من جنوب الغنم: قال أبو هريرة فوالذي
نفس أبي القاسم بيده عن قول محمد ﷺ لو أخذت ما في رحيتها ولم تنفضها لطحنتها الى يوم القيامة
(وعنه من طريق ثان) (١١) قال دخل رجل على أهله فلما رأى ما بهم من الحاجة خرج الى البرية (١٢) فلما رأت
امرأته قامت الى الرحي فوضعتها الى التنور ففسجرتها (١٣) ثم قالت اللهم ارزقنا فظرت فإذا الجفنة قد
امتلاّت (١٤) قال وذهبت الى التنور فوجدته ممتلئاً (١٥) قال فرجع الزوج قال أصبتم بعدى شيئاً قالت امرأته

قصة حسن حدثنا دويد عن سلم بن بشير عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (١) المحبس بكسر
الباء الموحدة مصدر كالمحبس كما ذكره صاحب اللسان عن بعضهم، وهذا الحديث يؤيده (٢) الحمض بفتح
الهاء وسكون الميم من النبات وهو كل نبت في طعمه حموضة وهو الابل كالفاكهة للانسان، وذلك ان
الابل إذا ملئت رعى الخلطة وهو الحلو من النباتات اشتبهت الحمض فتحولت اليه، فإذا أكلته شربت عليه
(٣) بكسر الراء وتخفيف الواو آخره همزة جمع ريان ورثا المذكر والمؤنث يقال رجل ريان وامرأة
ريان من قوم رواء (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه دويد غير منسوب، قال كان هو
الذي روى عن سفيان فقد ذكره العجلي في كتاب الثقات: وان كان غيره لم اعرفه: وبقية رجاله رجال
الصحيح غير مسلم بن بشير وهو ثقة اه هكذا قال الهيثمي مسلم بن بشير بزيادة ميم في أوله ولم أقف لاسلم
ولا لاسلم على ترجمة في كتب الرجال فانه أعلم **(باب)** (٤) (سنده) **قصة** هاشم بن القاسم قال
ثنا عبد الحميد يعني ابن بهرام قال ثنا شهر بن حوشب قال قال أبو هريرة الخ (غريبه) (٥) ظاهره ان
هذه القصة كانت قبل عصر النبوة (٦) أى لا يملك شيئا من حطام الدنيا (٧) أى تعب شديد وجوع
(٨) أى اصبر زمنا قليلا (٩) أى شدة الجوع (وقوله ويحك) معناه عذاب لك لان وبع قد تكون بمعنى
الرحمة وقد تكون بمعنى العذاب وقد قالها الرجل وهو في ثورة الغضب فيراد بها العذاب: أى عذاب لك
والله أعلم (١٠) الجنوب جمع جنب يريد جنب الشاة أى انه كان في التنور جنوب كثيرة لا جنب واحد
(١١) (سنده) **قصة** ابن عامر انا أبو بكر عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال دخل رجل على أهله
الخ (١٢) البرية بفتح الموحدة وتشديد الراء مكسورة ثم ياء مشددة مفتوحة وآخره هاء الصحراء وجمعه
البرارى (١٣) أى أوقدته (١٤) الجفنة القصة الكبيرة تكون تحت الرحي لتلقى ما يطحن من الدقيق (١٥) بغير

نعم من ربنا ، قام الى الرحى (١) فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال اما انه لو لم يرفعها لم تزل تدور الى يوم
القيامة ، شهدت النبي ﷺ وهو يقول والله لان يأتى أحدكم صبيرا (٢) ثم بحمله يبيعه فيستعف
منه خير له من أن يأتى رجلا يسأله (باب الترغيب في الغنى الصالح للرجل الصالح)
(عن معاذ بن عبد الله بن خبيب) (٣) عن أبيه عن عمه (٤) قال كنا في مجلس فطلع علينا
رسول الله ﷺ وعلى رأسه أثر ماء (٥) فقلنا يا رسول الله نراك طيب النفس قال أجل ، قال ثم
خاض القوم في ذكر الغنى فقال رسول الله ﷺ لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل (٦)
والصحة لمن اتقى الله خير من الغنى (٧) وطيب النفس من النعم (٨) (عن عمرو بن العاص) (٩)
قال بعث الى رسول الله ﷺ فقال خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم ائتني فاتيتته وهو يتوضأ

من جنوب الغنم كما مر في الطريق الأولى (١) هكذا بالأصل (قام الى الرحى) فذكر ذلك
للنبي ﷺ الخ ولا بد أن يكون هنا سقط وربما كان فقام الى الرحى فرفعها كما صرح بذلك في مجمع الزوائد
(٢) أي جبلا قال في القاموس الصبير الكفيل ومقدم القوم في أمورهم والجبيل (وقوله ثم بحمله)
أي يحمل حطبها منه يبيعه الخ (تخرجه) أورد الطريق الأولى منه الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله
وثقوا (وأورد الطريق الثانية) منه الهيثمي أيضا وقال رواه أحمد والبخاري وقال فقالت امرأته اللهم
ارزقنا ما نطحن وما نعبن ونخبز فاذا الجنة ملائ خبزها والرحا تطحن والتنور ملائ جنوب شواء فجاء
زوجها فقال عندكم شيء قالت رزق الله أو قدرزق الله ، فرفع الرحا فكسنتس حولها فقال رسول الله ﷺ
لو تركها لطحننت الى يوم القيامة ، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه ورجاله رجال الصحيح غير شيخ
البخاري وشيخ الطبراني وهما ثقتان (باب) (٣) (سنده) **مدرش** أبو عامر عبد الملك بن عمرو
ثنا عبد الله بن أبي سليمان مديني ثنا معاذ بن عبد الله بن خبيب الخ (غريبه) (٤) اسمه يسار بن عبد فقد
جاء هذا الحديث في الجامع الصغير وعزاه الحافظ السيوطي ليسار بن عبد قال الحافظ في التقریب يسار بن
عبد أبو عزة بفتح المهملة وتشديد الزاي الهندي صحابي مشهور بكنيته (٥) جاء في بعض الروايات
(وعليه أثر غسل وهو طيب النفس فظننا انه لم ياهله فقلنا نراك أصبحت طيب النفس قال أجل والحمد
لله) الحديث (٦) أي فالغنى بغير تقوى هلكة يجمعه من غير حقه ويمنعه ويضعه في غير حقه ، فاذا كان
مع صاحبه تقوى فقد ذهب البأس وجاءه الخير ، قال محمد بن كعب الغني إذا اتقى الله أتاه أجره مرتين
لانه امتحنه فوجده صادقا وليس من امتحن كمن لا يمتحن (٧) أي لان صحة البدن عون على العبادة
فالصحة مال ممدود والسقيم عاجز والصحة مع الفقر خير من الغنى مع العجز (٨) طيب النفس هو السرور
بما أعطاه الله لعبده من التوفيق لطاعته وعدم تكبد العيش وتعب الجسم وأمنه من المخاوف فاذا أضأله
الصباح ووضح له الطريق وذهبت المخاوف وزالت العسرة ارتاح القلب واطمأنت النفس وصارت في
نعم (تخرجه) (جهك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي وصححه الحافظ السيوطي أيضا (٩) (سنده) **مدرش**
عبد الرحمن ثنا موسى بن علي عن أبيه قال سمعت عمرو بن العاص يقول بعث الى رسول الله

- فصعدني النظر (١) ثم طأطأ فقال اني أريد ان أبعثك على جيش فيسلمك الله ويغنمك، وارغب لك من المال رغبة صالحة، قال قلت يا رسول الله ما أسلمت من أجل المال ولا كني أسلمت رغبة في الاسلام وان أكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال يا عمرو نعم المال الصالح للرجل الصالح (٢)
- ٣١ (عن عبد الله بن مسعود) (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس
- ٣٢ (عن عمرو بن شعيب) (٤) عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا غير مخيلة (٥) ولا سرف وقال يزيد (٦) مرة في غير اسراف ولا مخيلة (وعنه من طريق ثان) (٧) بذخه وزاد بعد قوله ولا سرف ان الله يحب ان ترى نعمته على عبده
- ٣٤ (عن أبي الأحوص عن أبيه) (٨) قال أتيت رسول الله ﷺ وعلى شملة أو شملتان (وفي رواية فرآني رث الهيئة) فقال لي هل لك من مال؟ قلت نعم قد آتاني الله عز وجل من كل ماله من خيله وابله وغنمه ورقيقه، فقال فاذا أتاك الله مالا فليز عليك نعمته (وفي رواية فذير أثر نعمته) الله عليك (فرحت اليه في حلة وفي رواية فغدوت اليه في حلة حرام (وعنه من طريق ثان) أن أباه أتى النبي ﷺ وهو أشعث سيء الهيئة فقال له رسول الله ﷺ أمالك مال قال من كل المال قد آتاني الله عز وجل، قال فان الله عز وجل اذا أنعم على عبد نعمة أحب أن ترى عليه (وعنه أيضا عن أبيه) قال قال رسول الله ﷺ لا يبدى ثلاثة فيد الله العليا، ويد المعطى التي

الخ (غريبه) (١) أي رفع نظره الى (٢) أي نعم المال الحلال للرجل الذي ينفعه في حاجته ثم في ذرى رحمه وأقاربه الفقراء ثم في أعمال البر (تخرجه) (طس طس عل) قال الهيثمي ورجال احمد وأبو يعلى رجال الصحيح (٣) (عن عبد الله بن مسعود الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في أول الباب الأول من كتاب العلم في الجزء الأول صحيفة ١٤٤ رقم ١ فارجع اليه (٤) (سنده) **قوله** يزيد بن هارون أخبرنا همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب الخ (غريبه) (٥) المخيلة والخيلة بضم الخاء المعجمة وكسر ها الكبر والمجرب يقال اختال فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة أي كبر (٦) هو ابن هارون الذي روى عنه الامام احمد هذا الحديث قال مرة في روايته في غير اسراف بدل سرف ومعناها واحد ولكن بحافظة على اللفظ أتى الامام احمد رحمه الله بالروایتين ومعنى الاسراف تجاوز الحد في الإنفاق حتى يدخل في حد التبذير وقد قال الله عز وجل (إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين) وقال قوم الاسراف النفقة في معصية الله وان قلت (بتشديد اللام مفتوحة) (٧) (سنده) **قوله** بهز حدثنا همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير مخيلة ولا سرف ان الله يحب ان يترى نعمته على عبده (تخرجه) (نسجه) (سنده صحيح) (٨) هذا الحديث بطريقه تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب الأول من كتاب اللباس في الجزء السابع عشر صحيفة ٣٣٥ رقم ٣٣٥م فارجع اليه إن شئت (٩) (وعنه أيضا عن أبيه) يعني مالك بن نضلة الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في اليد العليا واليد السفلى الخ من كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ١٠٢ رقم ١٤٧ وانما

- ٢٦ تليها ، ويد السائل السفلى فأعطين الفضل ولا تعجز عن نفسك (عن معبد الجهنى) (١) قال كان معاوية (رضى الله عنه) قلما يحدث عن النبي ﷺ شيئا ويقول هؤلاء الكلمات قلما يدعن أو يحدث بهن في الجمع (وفي رواية يوم الجمعة) عن النبي ﷺ قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإن هذا المال حلوا خضر (٢) فمن يأخذه بحقه (٣) يبارك له فيه وإياكم والتماذج فانه الذبح (٤) (عن عامر بن سعد) (٥) أن أخاه عمر انطأ الى سعد في غنم له خارجا من المدينة فلما رآه سعد قال أعوذ بالله من شر هذا الراكب (٦) فلما أناه قال يا أبت أَرْضَيْتَ أن تكون أعرابيا في غنمك والناس يتنازعون في الملك بالمدينة ؟ فضرب سعد صدر عمر وقال اسكت لاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يحب العبد التقي (٧) الغنى الحنفى (٨) (ومن طريق ثان) (٩)

ذكرته هنا لقوله في آخره ولا تعجز عن نفسك أى لا تحرم نفسك من اظهار نعمته عليك بالغنى كما قال له في الحديث السابق (اذا آتاك الله مالا فلير عليك نعمته ، وفي الرواية الأخرى فلير اثر نعمة الله عليك) ثم أمره في هذا الحديث أن يعطى الفضل يعنى بعد كفاية نفسه ومن تلزمه نفقته من الزوجة والأولاد والأقارب في الصدقة وأعمال البر والله أعلم (١) (سنده) **مدرسة** عفان ثنا شعبة قال أنبأني سعد بن إبراهيم عن معبد الجهنى الخ (غريبه) (٢) أى غرض ناعم طرى (٣) أى يكون مستحقا لأخذه كالفقير والمسكين وابن السبيل ونحو ذلك (٤) الذبح هنا مجاز عن الهلاك فانه من أسرع أسبابه ، وفيه التحذير من التماذج وهو أن يمدح الناس بعضهم بعضا لأغراض دنيوية ، وقد جاءت أحاديث كثيرة في جواز المدح والنهي عنه ، وللعلماء كلام في ذلك سيأتى في كتاب المدح والذم في هذا الجزء ان شاء الله تعالى (تخرجه) (ق . وغيرهما) بألفاظ مختلفة وليس فيها لفظ التماذج (٥) (سنده) **مدرسة** أبو بكر الحنفى عبد الكبير بن عبد المجيد حدثنا بكير بن مسمار عن عامر بن سعد (يعنى ابن أبى وقاص) أن أخاه عمر الخ (غريبه) (٦) استعاذ سعد من ابنه لانه يعلم منه التطلع الى الفتن السياسية والطمع فى الامارة ، وقد تحققت فراسة سعد فى ابنه فقد استعمله عبد الله بن زياد وكان على رأس الجيش الذى قتل الحسين بن على رضى الله عنهما ، وقد انتقم الله منه حيث قتله المختار بن عبيد وقتل ابنه حفصا حينما تغلب المختار على الكوفة (٧) يعنى المؤمن التقي بمثناة فوقيه من يترك المعاصى امثال البأمر به واجتناب النهى عنه (الغنى) قال جماعة المراد بالغنى هنا غنى النفس لقوله ﷺ فى الحديث الآتى ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس (وجزم به فى الرياض وهو الغنى المحبوب وأشار البيضاوى والقاضى عياض والطيبى الى أن المراد غنى المال والمال غير محذور لعينه بل لكونه يعوق عن الله فكمن غنى لم يشغله غناه عن الله ولم من فقير شغله فقره عن الله ، فالتحقيق انه لا يطلق القول بتفضيل الغنى على الفقر وعكسه (٨) بالحاء المعجمة قال النووى هذا هو الموجود فى النسخ والمعروف فى الروايات ، وذكر القاضى أن بعض رواة مسلم رواه بالمهملة فعناه بالمعجمة الحامل المنقطع الى العبادة والاشتغال بأمر نفسه ، ومعناه بالمهملة الوصول للرحم اللطيف بهم وغيرهم من الضعفاء والصحيح بالمعجمة ، وفى هذا الحديث حجة لمن يقول الاعتزال أفضل من الاختلاط ، وحله من قال بالتفضيل للاختلاط على الاعتزال على وقت الفتنة ونحوها والله أعلم (٩) (سنده) **مدرسة** عبد الملك بن عمرو حدثنا كثير بن زيد الأسلمى عن المطلب (يعنى ابن

عن حماد بن سعد عن أبيه أنه قال جاءه ابنه عامر فقال أي بني أفي الفتنه تأمرني أن أكون رأساً لا والله حتى أعطى سيفاً إن ضربت به مؤمناً نياً عنه (١) وإن ضربت به كافراً قتله، سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله عز وجل يحب الغنى الخفي النقي (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ ليس الغنى عن كثرة العرض (٣) ولكن الغنى غنى النفس (وعنه من طريق ثان) (٤) مثله وزاد والله ما أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر (٥) ولكن أخشى عليكم العمد (وفي لفظ) وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد (٦).

٢٨

(٦٣) كتاب الصبر والترغيب فيه

وما أعهده الله لصاحبه من الأجر العظيم والفضل الجسيم

(باب أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون) (عن مصعب بن سعد عن أبيه) (٧)

١

عبد الله بن المطلب (عن عمر بن سعد عن أبيه النخ (قلت) جاء في الطريق الأولى أن الراوى عامر بن سعد والموجه إليه القول عمر بن سعد عكس ما في الطريق الثانية فلعلهما قصتان والا فاف في الطريق الأولى أصح لأنها توافق رواية مسلم والله أعلم (١) أي لم يقطع فيه فكانه يقول لا أكون رأساً في الفتنه إلا إذا أعطيت سيفاً يميز بين المؤمن والكافر فلا يقطع في المؤمن ويتباعد عنه، ويدنو من الكافر فيقتله، وهذا لم يسبق له نظير فلا أكون رأساً في الفتنه (تخرجه) أخرج الطريق الأولى مسلم ولم أقف على من أخرج الطريق الثانية وسنده جيد والأولى أصح (٢) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام ابن عقبة قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة فذكر أحاديث منها قال رسول الله ﷺ ليس الغنى (غريبه) (٣) بفتح المهملة والراء أي متاع الدنيا من الأموال ونحوها وإن كثيراً ممن وسع الله عليه وانتفع بما أوتى بل هو متجرد في الزيادة ولا يبالي من أين يأتيه فكانه فقير لشدة حرصه فالحرص فقير دائماً (ولكن الغنى) المحمود المعتبر عند أهل الكمال (غنى النفس) أي استغناؤها بما قسم لها وقناعتها ورضاها به بغير الحاح في طلب ولا الحاف في سؤال (تخرجه) (ق مذ جه) (٤) (سنده) **مدرسة** كثير ثنا جعفر قال سمعت يزيد بن الأصم يقول قال أبو هريرة حديث لا أحسبه إلا رفعه إلى النبي ﷺ قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس والله ما أخشى عليكم الفقر النخ (غريبه) (٥) معناه ليس خوفي عليكم من الفقر ولكن خوفي من الغنى الذي هو مستطابكم (قال العلماء) أشار بهذا إلى أن مضرة الفقر دون مضرة الغنى لأن ضرر الفقر دنيوى وضرر الغنى دينى ، وذلك أن معظم الأغنياء شغلهم ما هم عن الله عز وجل وعن تذكر الموت والآخرة، وكثير منهم لا يؤدى زكاة ماله ولا يعطف على الفقراء والمساكين، فالغنى وبال عليه (٦) جاء في هذه الرواية بلفظ (وما أخشى عليكم الخطأ) يعنى في الامور المحظورة (ولكن أخشى عليكم العمد) أي تعتمد فعل المحظور الممنهى عنه شرعاً والعمد يوجب العقاب (تخرجه) أخرج الطريق الأولى منه (ق مذ جه) وأخرج الطريق الثانية (ك حق) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وقال المنذرى والهيثمى ورجال الصريح (باب) (٧) (سنده) **مدرسة** وكيع